

¹ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى خُلُمًا، وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ.² وَهُوَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِيَةِ اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.⁴ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةَ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْحَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِيَةِ. وَاسْتَيْقَطَ فِرْعَوْنُ.⁵ ثُمَّ تَامَ فَخَلَّمَ تَائِيَةً. وَهُوَ سَبْعُ سَنَائِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِيَةِ وَحَسَنَةٍ.⁶ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَائِلٍ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَائِيَةٍ وَرَاءَهَا.⁷ فَابْتَلَعَتِ السَّنَائِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَائِلِ السَّبْعِ السَّمِيَةِ الْمُمْتَلِئَةِ. وَاسْتَيْقَطَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ خُلْمٌ.⁸ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْتَرَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ خُلْمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعْبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ.⁹ ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ، أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَأِي.¹⁰ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسٍ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرِطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ.¹¹ فَخَلُمْنَا خُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. خَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ خُلْمِهِ.¹² وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرِطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا خُلْمَنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ خُلْمِهِ.¹³ وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّيْنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ.¹⁴ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السَّجْنِ. فَخَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ.¹⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، خَلُمْتُ خُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْبِرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَخْلَامًا لِيُعْبَرُهَا.¹⁶ فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ، لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ.¹⁷ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، إِنِّي كُنْتُ فِي خُلْمِي وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،¹⁸ وَهُوَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِيَةِ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ. فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٍ وَقَبِيحَةِ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ.²⁰ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةَ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْأُولَى السَّمِيَةِ.²¹ فَدَخَلْتُ أَجْوَاقَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَاقِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَطْتُ.²² ثُمَّ رَأَيْتُ فِي خُلْمِي وَهُوَ سَبْعُ سَنَائِلٍ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةٍ وَحَسَنَةٍ.²³ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ

سَتَائِلَ يَابِسَةٍ رَفِيقَةَ مَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَابِتَةً وَرَاءَهَا.²⁴ فَابْتَلَعَتِ السَّنَائِلُ الرَّفِيقَةَ السَّنَائِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلشَّجَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخِيرُنِي.²⁵ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ، خُلِّمْ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ.²⁶ أَلْبَقَرَاتُ السَّبْعِ الْحَسَنَةِ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الْخَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ خُلِّمْ وَاحِدٌ.²⁷ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّفِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الْفَارِعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا.²⁸ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَطَهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ.²⁹ هَذِهِ سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ سَبْعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ السَّبْعِ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَيُبْلَغُ الْجُوعُ الْأَرْضَ.³¹ وَلَا يُعْرِفُ السَّبْعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جَدًّا.³² وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْخُلْمِ عَلَيَّ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَا أَمْرَ مُقَرَّرَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.³³ قَالَ لَنْ لِيَنْظُرَ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضٍ مِصْرَ. يَفْعَلْ فِرْعَوْنَ قَبُولًا نُطَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَأْخُذْ خُمُسَ غَلَّةِ أَرْضٍ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ السَّبْعِ،³⁵ فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْرِتُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا. فِي الْأُمْدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.³⁶ فَيَكُونُ الطَّعَامُ دَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضٍ مِصْرَ. فَلَا تَنْقَرِضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ.³⁷ فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ.³⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ، هَلْ تَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ.³⁹ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلِكَ.⁴⁰ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى قِمِكَ يَقْبَلُ جَمِيعُ سَعْيِي. إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.⁴¹ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَخَلِّعْ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ وَالْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ.⁴³ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَتَادُوا أَمَامَهُ ارْكَعُوا. وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.⁴⁴ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، أَنَا فِرْعَوْنَ. فَيَذُونِكَ لَا يَرْقِعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ صَفِيَّاتٍ قَعْنِيحَ. وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتٍ بَنَاتٍ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنَ أَوْنِ رَوْجَةٍ. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضٍ مِصْرَ.⁴⁶ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ

ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ
يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ.⁴⁷ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ سِنِينَ السَّبْعِ
يُخْرِمَ.⁴⁸ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي
أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ
الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوْلَئِهَا جَعَلَهُ فِيهَا.⁴⁹ وَخَرَنَ يُوسُفُ قَمْحًا
كَرْمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعِدَّةَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَدَدٌ.⁵⁰ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ،
وَلَدْنَهُمَا لَهُ اسْمَانِ ابْنُ فُوطِي قَارِعَ كَاهِنِ أَوْنِ.⁵¹ وَدَعَا
يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَّى قَائِلًا، لِأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ
تَعْيِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي. ⁵² وَدَعَا اسْمَ الْثَانِي أَفْرَايِمَ قَائِلًا، لِأَنَّ
اللَّهَ جَعَلَنِي مُنْمِرًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵³ ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ
سِنِينَ السَّبْعِ إِلَٰذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁴ وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ
سِنِينَ الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ
الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ⁵⁵ وَلَمَّا
جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ
لَأَجْلِ الْخُبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ، اذْهَبُوا إِلَى
يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا. ⁵⁶ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ
وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ
لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁷ وَجَاءَتْ كُلُّ
الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِيَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ
كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.